الذي هو عدم اللياقة والاستعداد وتحمل
الانسان قابليته واستعداده لها وكونه
ظلوما جهولا لما غلب عليه من القوة الغضبية
والشهوية وعلى هذا يحسن ان يكون علة
للحمل عليه فان من فوائده العقل ان يكون
مهيمنا على القوتين حافظا لهما عن التعدي
ومجاوزة ومعظم مقصود التكليف تعديلها
وكسر سورتها وعن ابي هريرة قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
يحدث القوم فجاء اعرابي فقال متى الساعة
فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال
فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع حتى
اذا قضى حديثه قال اين السائل عن الساعة قال
ها انا يا رسول الله قال اذا ضيعت الامانة
فانتظر الساعة وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اد الامانة الى من
ائتمنك ولا تخن من خانك وعن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اعظم الامانة عند الله يوم القيمة
الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها
وقوله تعالى ليعذب الله اي الملك الاعظم متعلق
بعرضنا المرتب اليه حمل ادم المنافقين والمنافقات
والمشركين والمشركات اي المضيعين الامانة تنبيه
لم يعد حاسه تعالى فلم يقل ويعذب الله المشركين
والمشركات واعاده في قوله تعالى ويتوب الله
اي بما دل عليه غلظة على المؤمنين والمؤمنات اي
المؤدين الامانة ولو قال تعالى ويتوب الله على المؤمنين
والمؤمنات كان المعنى حاصلا ولكنه اراد تفضيل
المؤمن على المنافق فجعله كالكلام المستأنف ولما
ذكر تعالى في الانسان وصفين الظلوم والجهول
ذكر من اوصافه تعالى وصفين بقوله تعالى
وكان الله اي على ماله من الكبرياء والعظمة
غفورا للمؤمنين حيث عفى عن فرطاتهم
رحيما بهم حيث انابهم بالعفو على طاعتهم
مكرمالهم بانواع الكرم وما رواه البيضاوي
من انه صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
سورة الاحزاب وعلمها اهله وما ملكت

وكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)